صفو .

- أصل الصفاء : خلوص الشيء من الشوب ومنه الصفا للحجارة الصافية . قال تعالى : { إن الصفا والمروة من شعائر ا } [البقرة / 158] وذلك اسم لموضع مخصوص والاصطفاء : تناول صفو الشيء كما أن الاختيار : تناول خيره والاجتباء : تناول جبايته . واصطفاء ا بعض عباده قد يكون بإيجاده تعالى إياه صافيا عن الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختيار وبحكمه وإن لم يتعر ذلك من الأول قال تعالى : { ا يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس } [الحج / 75] { إن ا اصطفى آدم ونوحا } [آل عمران / 33] { اصطفاك وطهرك واصطفاك } [آل عمران / 42] { اصطفيتك على الناس } [الأعراف / 144] { وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار } [ص / 47] واصطفيت كذا على كذا أي : اخترت . { أصطفى البنات على البنين } [الصافات / 153] { وسلام على عباده الذين اصطفى } [النمل / 59] { ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا } [فاطر / 32] والصفي والصفية : ما يصطفيه الرئيس لنفسه قال الشاعر : .

- 282 - لك المرباع منها والصفايا .

(هذا شطر بيت لعبد ا بن عنمة يخاطب بسطام بن قيس وعجزه : .

وحكمك والنشيطة والفضول .

وهو في اللسان (صفا) وأساس البلاغة (صفا) والأصمعيات ص 37 .

ومطلع القصيدة : .

لأم الأرض ويل ما أجنت ... غداة أضر بالحسن السبيل) .

وقد يقالان للناقة الكثيرة اللبن والنخلة الكثيرة الحمل وأصفت الدجاجة : إذا انقطع بيضها كأنها صفت منه وأصفى الشاعر : إذا انقطع شعره تشبيها بذلك من قولهم : أصفى الحافر : إذا بلغ صفا أي : صخرا منعه من الحفر كقولهم : أكدى وأحجر (يقال : أكدى الحافر : إذا حفر فبلغ الكدا وهي الصخور . اللسان (كدا) . ومثله : أحجر) والصفوان كالصفا الواحدة : صفوانة قال تعالى : { كمثل صفوان عليه تراب } [البقرة / 264] ويقال : يوم صفوان : صافي الشمس شديد البرد